

2017

The Degree of practice of Quranic Memorization Centers for its Education Role in the Light of some Variables

Nafith Sulaiman Al-Jughub

Al Aqsa University/Palestine, nafith.al-jughub@poe.qou.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Al-Jughub, Nafith Sulaiman (2017) "The Degree of practice of Quranic Memorization Centers for its Education Role in the Light of some Variables," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 6 : No. 20 , Article 1.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol6/iss20/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي في ضوء بعض المتغيرات *

د. نافذ سليمان الجعب **

*** تاريخ التسليم: 2016/6/18م، تاريخ القبول: 2016/9/5م.**
**** أستاذ مساعد / جامعة الأقصى / غزة/ فلسطين.**

to add to memorizing the Quran, the understanding and work with it, and the inviting to it, and qualifying the conservers to be imams to reform to society and advocates for the development of the humans and the liberation of the land.

Key words: Educational role – Quran Memorization- Centers – Rafah Governorate.

مقدمة:

إن المتأمل لأحوال الأجيال المسلمة اليوم- في العالم الإسلامي عامة، والمجتمع الفلسطيني خاصة- يدرك بما لا يدع مجالاً للشك، مدى الهوة الواسعة بين السلوك الواقعي الذي تمارسه هذه الأجيال، والقيم السامية التي جاء بها الإسلام، حيث ظهرت الانحرافات الفكرية والأخلاقية، مما تسبب في تأخر الأمة الإسلامية، وتبعيتها لغيرها، وهذا الواقع المرير يدفع كل غيور، للبحث عن مخرج يعيد الأمة إلى مجدها الأول، ودورها الرائد في قيادة البشرية.

ولا يختلف اثنان من المسلمين على أن المخرج من هذا الواقع يتمثل في العودة الحقيقية إلى كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، عودة تتجسد في التغيير الشامل للشخصية المسلمة، لتصدر في تفكيرها وسلوكها من نبع الإسلام الصافي، كما وصفت عائشة (رضي الله عنها) الرسول (صلى الله عليه وسلم) "كان خلقه القرآن" (رواه أحمد، رقم 24080).

ورغم امتلاك الأمة الإسلامية لعوامل القوة المتعددة، وعلى رأسها كتاب الله - عز وجل- إلا أنها لا تزال تتعامل معه من زاوية التبرك وتحصيل الثواب الأخروي، ولا تتعامل معه على أنه منهج يجب أن يحكم كل مجالات الحياة، كما يقول (القرضاوي، 2011:ص405): "ما رأيت غائباً أشبه بحاضر، ومنسياً أشبه بمحتفى به، من القرآن الكريم في حياة المسلمين، ومع هذا ترى المسلمين مقصرين في حق القرآن الكريم أبلغ تقصير، فالقرآن الكريم لم يصبح هو الموجه الأول لعقول المسلمين، ولا المؤثر الأول في قلوب المسلمين، ولا المحرك الأول لسلوك المسلمين، ولا المغير الأول لما بأنفس المسلمين".

إذاً لا بد من العودة الصادقة والجادة للقرآن الكريم، عودة تكون قادرة على بناء شخصية المسلم كما كان عليه السلف الصالح (رضوان الله عليهم)، الذين اتصفوا بخصائص القرآن الكريم كالربانية؛ والتي تعني التزام الشخصية المؤمنة بالمنهج الرباني المستمد من الكتاب والسنة، المنزه عن الأهواء والنقص والقصور، واعتبار الغاية النهائية التي تتجه نحوها هذه الشخصية في أعمالها وأقوالها هو الله رب العالمين، أي أنها ربانية المصدر والغاية.

كذلك اتصفوا بخاصية الوسطية والاعتدال: ويقصد بها التوسط بين طرفين متناقضين، فلا ميل لأحدهما على حساب الآخر، بل يتضمن التوسط الجوانب الإيجابية في كلا الطرفين ويتفادى ما فيهما من سلبيات، كما قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة:143)، ومن الصفات أيضاً الشمولية

ملخص:

هدف البحث للتعرف إلى درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح لدورها التربوي في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم استبانة للطلبة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح للتعرف إلى ذلك، وقاست الاستبانة أربعة مجالات (العلاقة مع الله عز وجل- العلاقة مع الأسرة والأقارب- العلاقة مع المدرسة- العلاقة مع المجتمع).

وللحصول على نتائج الدراسة وتحليلها استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة، وتوصل إلى نتائج عديدة من أهمها: أن الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح كان عالياً حيث بلغ (85.5%)، وأن مجال العلاقة مع المدرسة احتل المرتبة الأولى حيث بلغ نسبة (94.1%)، وأقل المجالات نسبة هو العلاقة مع الله حيث بلغ نسبة (70.7%)، وأوصى الباحث بضرورة دعم هذه المراكز مادياً ومعنوياً وتطوير رسالتها، لتضيف إلى حفظ القرآن الكريم فهمه والعمل به، والدعوة إليه، وتأهيل الحافظين ليكونوا أئمة إصلاح للمجتمع، ودعاة تنمية للإنسان وتحرير للأرض.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي- تحفيظ القرآن الكريم-

المراكز- محافظة رفح.

The Degree of practice of Quranic Memorization Centers for its Education Role in the Light of some Variables

Abstract:

The research aims to identify the educational role of the Quran centers in Rafah in the Light of some Variables. The researcher used the descriptive and analytical approach, and he designed a questionnaire for the students to identify the memorization educational effects on their morals and academic achievement. The questionnaire measured four areas (the relationship with Allah, the relationship with family and relatives, the relationship with school, and the relationship with community).

The researcher used the statistical program (SPSS) to process the study data, and he reached many results of the most important are: the educational role of the Quran centers in Rafah was high, reaching 85.5%, and that the relationship with the school ranked the first reaching a rate of 94.1%, and the least areas rate is the relationship with God, reaching rate of 70.7%.. The researcher recommended the need to support these centers financially and morally, and develop its message

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لتقدير درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي في ضوء المتغيرات التالية (الجنس - مؤسسة تحفيظ القرآن - مكان السكن - المرحلة الدراسية - التحصيل الدراسي)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث معرفة درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي في ضوء بعض المتغيرات في محافظة رفح من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

◆ تقدير درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح لدورها التربوي.

◆ قياس أثر الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن على سلوك الطلبة في المجالات الأربعة (العلاقة مع الله - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع).

◆ معرفة أثر متغيرات الدراسة (الجنس - مؤسسة تحفيظ القرآن الكريم - مكان السكن - المرحلة الدراسية - معدل الفصل الأول) درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

◆ يقيس الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للتعرف على جدوى عمل هذه المراكز في تعديل سلوك الطلبة.

◆ يعالج موضوعاً شديداً الأهمية لارتباطه بكتاب الله - عز وجل - ألا وهو الدور التربوي.

◆ يمكن أن يستفيد من هذا البحث كل من وزارة الأوقاف والمؤسسات الأخرى التي تتولى المسؤولية عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

◆ يمثل دراسة سابقة لكل الباحثين الذين يبحثون في الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

◆ لم يعثر الباحث على دراسات سابقة تعالج الدور التربوي لمراكز التحفيظ في محافظة رفح.

حدود البحث:

أجري البحث الحالي على طلبة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح، الواقعة في أقصى جنوب فلسطين، من أجل دراسة درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي، في تعديل سلوك الطلبة في أربعة مجالات (العلاقة مع الله - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع)، و تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015 - 2016، حيث استهدفت الدراسة طلبة مؤسسات لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح، وهي:

مديرية الأوقاف والشؤون الدينية - دار القرآن الكريم والسنة - دار الكتاب والسنة.

والتوازن: فالتربية الإسلامية تعمل على الاهتمام بكل جوانب التربية للمسلم، وتعتبر أن الإنسان متكامل، وقواه المتعددة موحدة الاتجاه، فالعلاقة وثيقة ومتكاملة بين الجسم والروح والعقل، فهو كيان متكامل الأجزاء (مذكور، 1990، 79).

ومن الصفات التي اتصف بها السلف الصالح - وهي لازمة للمسلم في هذا العصر بشكل خاص - صفة الإيجابية والإبداع: فالمسلم صالح في ذاته ومصلح لغيره، لا يعيش لنفسه بل يعيش لفكرته التي يسعى من خلالها لإسعاد الآخرين، وحل مشكلاتهم، وتحسين سبل الحياة لهم، ولذا وصفه النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله: مثل أمتي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً" رواه الطبراني في الكبير.

وبالنظر إلى الخصائص السابقة للشخصية المسلمة - والتي نفتقدها في واقعنا الإسلامي - رغم الاهتمام الكبير من المسلمين بالقرآن الكريم، دفع الباحث للتساؤل عن سبب ضعف الأجيال الحالية، وعدم قدرة مراكز تحفيظ القرآن الكريم والجهود الأخرى على بناء جيل قرآني قادر على تغيير الواقع، ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي وهي: هل مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح تؤدي دورها التربوي بشكل فعال؟ وما درجة ممارستها لها من خلال السلوك العملي للطلبة؟ وهل تتغير هذه الأدوار بتغير بعض العوامل؟ .

لذلك هدفت هذه الدراسة معرفة درجة ممارسة مراكز التحفيظ في محافظة رفح لدورها التربوي، ومدى تأثير هذا الدور بمتغيرات الجنس، ونوع المؤسسة الراعية للمراكز، ومكان السكن، والمرحلة الدراسية، ومعدل التحصيل الدراسي، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة لقياس الدور التربوي لمراكز التحفيظ على سلوك الطلبة.

وتوصل الباحث في دراسته إلى نتائج عديدة، من أهمها: أن الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح كان عالياً حيث بلغ (85.5%)، وأن مجال العلاقة مع المدرسة احتل المرتبة الأولى حيث بلغ نسبة (94.1%)، وأقل المجالات نسبة هو العلاقة مع الله حيث بلغ (70.7%)، ويأمل الباحث من مراكز التحفيظ والمؤسسات الراعية لها أن تستفيد من هذه الدراسة، من أجل إعادة صياغة الشخصية المسلمة لتكون قرآناً يمشي على الأرض.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن المتابع لعمل مراكز تحفيظ القرآن الكريم يلاحظ فجوة واسعة بين سلوك الطلبة وما يحفظونه من كتاب الله، لأن دور هذه المراكز يقتصر في الغالب على التحفيظ دون الفهم والتطبيق، وهذا ما دفع الباحث لدراسة درجة ممارسة هذه المراكز للدور التربوي، وتحدد أسئلة البحث في الآتي:

● ما درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح لدورها التربوي؟

● ما أثر الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن على سلوك الطلبة في المجالات الأربعة (العلاقة مع الله - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع)؟

مصطلحات البحث:

◀ الدور التربوي: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه "مجموع الأنشطة والخبرات المعرفية والقيمية والمهارية التي تقدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم لطلبتها في محافظة رفح لبناء شخصيتهم الإسلامية".

◀ مراكز تحفيظ القرآن الكريم: هي الحلقات التي تقوم بتحفيظ كتاب الله للطلبة الراغبين في ذلك، وتتبع إدارياً للمؤسسات التي تشرف عليها، كمديرية أوقاف رفح، ودار القرآن الكريم والسنة، ودار الكتاب والسنة.

◀ محافظة رفح: إحدى محافظات فلسطين تقع في أقصى الجنوب، يحدها من الجنوب جمهورية مصر العربية، ومن الشمال محافظة خان يونس، ومن الشرق الخط الأخضر الذي يفصل المناطق المحتلة عام 1948م عن قطاع غزة، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط.

إجراءات الدراسة:

تتمثل في منهجية البحث، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج، وفيما يلي عرضاً لذلك:

منهجية البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويرة " (شحاتة والنجار، 2003، 301)، وذلك من خلال دراسة درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح للدور التربوي الذي تقوم به.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح والبالغ عددهم تقريباً (5288) ضمن المؤسسات التي شملتها الدراسة، علماً بوجود مراكز أخرى قليلة العدد تتبع مؤسسات أقل انتشاراً من المؤسسات التي اعتمدتها الدراسة.

عينة الدراسة:

أختيرت عينة الدراسة بصورة عشوائية من خلال توزيع الاستبيانات على طلبة المراكز بحيث تراعي اختلاف الجنس (ذكر وأنثى)، واختلاف المؤسسة الراعية (مديرية الأوقاف والشئون الدينية - دار القرآن الكريم والسنة - دار الكتاب والسنة)، واختلاف مكان السكن (شرق رفح - وسط رفح - غرب رفح)، واختلاف المرحلة الدراسية (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي)، واختلاف المعدل الفصلي (ممتاز - جيد جداً - جيد -

مقبول)، وبلغت هذه العينة (237) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة:

صمم الباحث استبانته تحتوي على أربعة مجالات هي (العلاقة مع الله (عز وجل) - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع)، وطبقت على الطلبة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم لقياس مشكلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (spss) من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل (ألفا كرونباخ)
- المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب.
- اختبار (T-test)
- اختبار التباين الأحادي.

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع: الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم باهتمام واسع من الباحثين، حيث وجد الباحث العديد من الدراسات التي تتناول هذا الموضوع ومنها:

دراسة القوابع (2014): أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، و التحصيل المؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالبة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث سورة المجادلة لتنفيذ إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين ضابطة درست السورة بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية درست السورة حسب قواعد التدبر للقرآن الكريم، وتم اختبار الطالبات في المجموعتين فور الانتهاء من التجربة، وأعيد الاختبار بعد ثلاثة أسابيع، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري، والمؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) بين الطالبات اللواتي درسن سورة المجادلة وفق إستراتيجية التدبر وبين اللواتي درسن سورة المجادلة بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية التدبر.

دراسة (قشطة، 2013): درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (سن المحفظة، المؤهل العلمي للمحفظات، سنوات الخدمة، الجهة المشرفة) على

من خلال معدلاتهم التراكمية التي حصلوا عليها في الصف التاسع الأساسي قبل التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية وحفظهم للقرآن الكريم، ومعدلاتهم التي حصلوا عليها في الصف الثالث الثانوي بعد التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية وحفظهم للقرآن الكريم، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، وتكونت العينة من (80) حافظاً وحافظة، وتم استخدام الاختبار الثنائي (T.TEST)، وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على التحصيل الدراسي لصالح الطلبة بعد الحفظ، ولصالح الطالبات أكثر من الطلاب.

دراسة (المغامسي، 2004): أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية.

هدفت الدراسة للتعرف إلى الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملاً والطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم في السنتين الثالثة والرابعة (النظام السنوي)، في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، واشتملت عينة الدراسة على أربعين طالباً، نصفهم من الحافظين، والنصف الآخر من غير الحافظين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي بين الطلاب الحافظين والطلاب غير الحافظين لصالحين الحافظين، مما يدل على أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم إيجابياً في التحصيل الدراسي.

دراسة (عقيلان، 1991): دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة (مهارة القراءة الجهرية، ومهارة فهم المقروء) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختار الباحث عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وطبق عليهم أربعة اختبارات في حفظ القرآن وتلاوته، ومهارة القراءة الجهرية، ومهارة فهم المقروء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة (مهارة القراءة الجهرية، ومهارة فهم المقروء).

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالأثر التربوي لحفظ القرآن الكريم بصورة عامة، وتتفق مع بعضها في قياس الجوانب الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية كدراسة عبد اللطيف وقشطه وعواد، وتتفق مع أخرى في جانب التحصيل الدراسي، كدراسة عبد اللطيف وعقيلان والغيلي والمغامسي والقوابع، لكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في شموليتها للجوانب السابقة بمحورها (التربوي والتحصيلي)، كدراسة عبد اللطيف لكنها تتناول الدور التربوي بجوانبه الأربعة (الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية) وليس الأخلاقية فقط.

دور الأسرة، ثم التوصل إلى سبل مقترحة لتطوير درجة مساندة الأسرة لدور مراكز التحفيظ التربوي.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداتين للدراسة هما الاستبانة وورشة عمل، وطبقته على عينة مكونة من (460) محفظة من محفظات غزة للعام (2013) يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: حصول المجال الأخلاقي على أعلى نسبة (71 %)، تلاها المجال الإيماني فالاجتماعي وأخيراً الثقافي التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمحفظات لصالح المؤهل الثانوي، وللجهة المشرفة لصالح جمعية الشابات المسلمات، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولمتغير سن المحفظة.

دراسة (العبد اللطيف، 2010): أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية.

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية (الصدق-بر الوالدين-النظافة-أدب الحديث-الأمانة)، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، التي طبقها على عينة قوامها (848) طالباً، وتوصل الباحث إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لطلاب التحفيظ كلما طالت مدة التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في توفر القيم الخلقية كالصدق، وبر الوالدين، والنظافة، وأدب الحديث، والأمانة، باختلاف صف التحاقهم في حلقة تحفيظ القرآن الكريم.

دراسة (عواد، 2010): دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المحفظات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت دراستها على عينة من طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة خان يونس بلغت (330) طالبة، وصممت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات، وخاصة تعزيز الجانب الإيماني ثم الاجتماعي ثم العلمي الثقافي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لصالح التزام الطالبات لأكثر من سنتين في المسجد، وللمؤهل الثانوي، ولصالح الأوقاف كجهة مشرفة على التحفيظ.

دراسة (الغيلي، 2006): أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

هدفت الدراسة للتعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية الدارسين في الحلقات والمراكز القرآنية المسائية، وذلك

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ [الأنفال:2]، فقله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ يشير إلى وجود الإيمان أولاً والذي يزداد بتلاوة القرآن، وهذا ما كان يفعله الصحابة كما قال عبد الله بن عمر: لَقَدْ عَشْنَا بَرَهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدُنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا، وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا، وَنَاجِزَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا. كَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ الْيَوْمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رَجُلًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ فَيَنْتَرَهُ نَتْرَ الدَّقْلِ. «أخرجه البيهقي».

وعن جندب بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتیان حزاورة (في قمة الفتوة) فتعلمنا الإيمان قبل القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازدنا إيماناً". (رواه ابن ماجه)

♦ ثانياً:- التلاوة الحقة: فالمسلم يتلو كتاب الله كما أمره الله في قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١)، وقال ابن مسعود: والذي نفسي بيده إن حق تلاوته أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزل الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول منه شيئاً على غير تأويله" (ابن كثير، 1: 1999/282)، وقال ابن عباس: يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه (ابن تيمية، 1996: ص 135)

إذاً التلاوة الحقة تتمثل في الإتيان والتطبيق، ونشر العلم الصحيح عن القرآن، وقراءته كما أنزل، من خلال القراءة السليمة حسب قواعد اللغة العربية، وتطبيق أحكام التلاوة و مخارج الحروف، والالتزام بعلامات الوقف، والتجارب القرآني: ويقصد به تفاعل القارئ مع خطاب القرآن، فيجيب على أسئلة القرآن وأوامره مثل " أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى (القيامة: ٤٠) فيجيب "بلى"، وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام "كان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ" رواه أحمد.

ومن التلاوة الحقة حفظ القرآن: وهو أمر مستحب يوجب صاحبه لكنه ليس واجباً كما يقول الشيخ محمد صالح المنجد: "أما ما يجب حفظه من القرآن والحديث وجوباً عينياً - أي على كل مكلف من المسلمين - فإنه لا يجب حفظ شيء من ذلك، حفظ صدر بل يجب عليه تعلم ما لا تصح الصلاة إلا به فالفاتحة يجب على كل مكلف أن يتعلمها أي يحسن قراءتها فإن حفظها فذاك أمر حسن وإن لم يحفظها في صدره وجب عليه أن يقرأها من مصحف أو ورقة ونحوها". (موقع الإسلام سؤال وجواب: <https://islamqa.info>)

♦ ثالثاً:- التدبر والتأثر: وهو النظر في أدبار الأمور، أي عواقبها ومآلاتها، وهو قريب من التفكير، إلا أن التفكير: صرف القلب أو العقل بالنظر في الدليل، والتدبر فصرفه بالنظر في العواقب (القرضاوي، 2011: 169)، وهذا يعني أن يعرض القارئ نفسه على آيات القرآن، فإذا مر بآيات المؤمنين سأل نفسه هل أنا منهم؟ وإذا مر بآيات الكافرين والمنافقين فعل كذلك، يحاسب نفسه ثم يحملها على العمل بالآيات أمراً ونهياً،

كذلك اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تأكيد الدور الإيجابي لتحفيظ القرآن الكريم على رفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة ممتاز من طلبة المراكز المفحوصة في هذا البحث حوالي (60 ٪)، لكنها اختلفت مع دراسة قشطة وعواد في ترتيب التأثير على المجالات التربوي، حيث كان المجال التعليمي أي العلاقة مع المدرسة هو المجال الأول، بينما كان المجال الأول في دراسة قشطة هو المجال الأخلاقي، والمجال الأول في دراسة عواد هو المجال الإيماني، ويرجع هذا الاختلاف إلى تنوع زوايا فحص المستهدفين، فهذه الدراسة تقيس رأي الطلبة في تأثير الحفظ على سلوكهم، بينما دراسة قشطة تقيس رأي الأسرة في الدور التربوي للمراكز، أما دراسة عواد فتقيس رأي الطلبة في دور المحفظات لتعزيز السلوك الإيجابي.

الإطار النظري للبحث:

يمثل القرآن الكريم المرجعية الأولى للمسلم في شؤون حياته كلها، فهو طريق الهداية كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء:9)، وهو طوق النجاة ومنهل المعرفة ودستور الحكم كما ورد في الحديث الشريف عن الحارث قال: "دخلت المسجد فإذا أناس يخوضون في أحاديث، فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت: ألا ترى أن أناساً يخوضون في الأحاديث في المسجد؟ فقال: قد فعلوها؟ قلت: نعم قال: أما إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ستكون فتن، قلت: وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله، كتاب الله فيه نبال ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا: "إنا سمعنا قرآناً عجباً"، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم" رواه الترمذي (5/ 172، 2906)، والدارمي (2/ 526، 3331).

كيف تعامل السلف الصالح مع القرآن الكريم؟

نزل القرآن الكريم هداية للناس للتي هي أقوم في كل مجالات الحياة، مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل:89)، وإذا أردنا أن يكون القرآن مؤثراً في حياتنا فلا بد أن نتعامل معه كما تعامل السلف الصالح "فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح عليه أولها"، وهذه ملامح عامة لكيفية تعامل السلف الصالح مع كتاب الله - عز وجل:-

♦ أولاً:- التربية الإيمانية: ويقصد الباحث بالتربية الإيمانية: إحياء القلب، وتهيته لاستقبال الخطاب الرباني (القرآن الكريم): بالسمع والطاعة، من خلال الذكر والفكر، وال مداومة على العمل الصالح ورؤية آيات الله في عالم الغيب والشهادة.

ومما يدل على سبق الإيمان لحفظ القرآن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا

وهذا يستلزم فهم معاني الآيات ودلالاتها.

فضل حفظ القرآن:

وإجلالاً لقدر القرآن الكريم، فقد ندب الإسلام المسلمين إلى حفظه في الصدور كحفظه في السطور، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ (الروم: ٤٩)، ويقول النبي (صلى الله عليه وسلم): يُقَالُ، يَغْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: أَقْرَأَ وَارْتَقَى وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مَنَزَلَتْكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا "سنن الترمذي" ت بشار (27 / 5)، ويقول: "الماهر بالقرآن مع الكرام البررة" مختصر صحيح الإمام البخاري (367 / 4)، ويقول: "إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟، فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتِكَ فِي النَّهَارِ، وَأَسْهَرْتَ لَيْلَكَ، وَإِنْ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، قَالَ: فَيُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ، وَالْخَلْدُ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيَكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ، لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمِ كَسِينَا هَذَا؟، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَقْرَأَ وَأَصْعَدَ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغَرَفَهَا، فَهُوَ فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً "مصنف ابن أبي شيبة (129 / 6).

إن الأدلة السابقة تؤكد فضل حفظ كتاب الله، وخاصة للأطفال صغار السن، لقدرتهم الكبيرة على الحفظ، حيث لم تنشغل عقولهم بعد بمتاعب الدنيا وهمومها.

الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن:

كما أن الأطفال بحاجة إلى حفظ القرآن، كذلك هم بحاجة إلى التربية والتنشئة على أخلاق القرآن، حيث إن من الأهداف الكبرى التي نزل القرآن من أجلها هي صناعة الإنسان الصالح، الذي يقوم بدور الخلافة في الأرض، صناعة تستوعب جوانبه المختلفة العقلية والتربوية والعلمية كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة: 2)، فأيات القرآن تزكي النفوس وتنور العقول، وتنقذ من الضلال، أي أن للقرآن آثار تربوية عظيمة على الإنسان المسلم ومن هذه الآثار:

1. زيادة الإيمان بالله: وقد صرح الله تبارك وتعالى بزيادة الإيمان عند تلاوة كتابه، والاستماع إليها ومذاكرتها في أكثر من آية، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: 2)، وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيمانًا وهم يستبشرون﴾ (التوبة: 124). قال الشنقيطي رحمه الله تعالى: (فكل هذه الآيات فيها الدلالة على أنهم إذا سمعوا آيات ربهم تتلى: تأثروا تأثراً عظيماً يحصل منه لبعضهم البكاء والسجود وبعضهم قشعريرة الجلد ولين القلوب والجلود ونحو ذلك) (الشنقيطي، 1995، ج3: ص443).

2. المحافظة على الهوية الإسلامية من مخاطر العولمة

يقول الله تعالى: "كِتَابٌ أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّدُبْرِ آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص: 29)، وقال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: 82)، وقال (الشوكاني، 1994: 567 / 1) "وَدَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَىٰ وَجُوبِ التَّدْبِيرِ لِلْقُرْآنِ لِيُعَرَفَ مَعْنَاهُ" ومما ورد عن السلف الصالح: قال ابن عباس (رضي الله عنهما): لأن أقرأ (إذا زلزلت) و(القارعة) أتدبرهما، أحب إلي من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهديراً" (الغزالي، د.ت، ج1: ص277).

♦ رابعاً-التطبيق العملي: فالقرآن نزل من أجل أن يحكم حياة الناس، ويوجه عقولهم، ويزكي نفوسهم وأخلاقهم، والعمل به واجب وفريضة، وترك العمل به هو الهجر الحقيقي، وصاحبه ممقوت من الله، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)﴾ (الصف: 2-3).

وقد ورد الوعيد الشديد لمن ترك العمل بالقرآن الكريم، وذلك في حديث سمرة بن جندب الطويل، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا التي رآها في عقوبة بعض العصاة في القبر، قال: "أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ" (رواه البخاري)، يقول ابن بطال رحمه الله: يأخذ القرآن فيرفضه "يعنى يترك حفظ حروفه والعمل بمعانيه، فأما إذا ترك حفظ حروفه وعمل بمعانيه فليس برافض له" (شرح صحيح البخاري لابن بطال (2003: 135 / 3)، وقال ابن القيم (1994: 327 / 1) "وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ الْعَالَمُونَ بِهِ، وَالْعَامِلُونَ بِمَا فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَحْفَظُوهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ. وَأَمَّا مَنْ حَفَظَهُ وَلَمْ يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ، فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ وَإِنْ أَقَامَ حُرُوفَهُ إِقَامَةَ السَّهْمِ".

♦ خامساً-الدعوة إلى القرآن: فرسالة الإسلام رسالة عالمية إلى يوم الدين، ولولا دعوة الرسول والصحابة ومن بعدهم لما وصلنا الإسلام، وربط الله خيرية هذه الأمة بالدعوة فقال ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 110)، واعتبر الله أن عدم القيام بالدعوة خيانة للدين فقال ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة: 67)، وقد حض النبي - صلى الله عليه وسلم - على تبليغه بقوله: "بلغوا عني ولو آية" رواه البخاري، وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - فضل معلم القرآن فقال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري.

لذا كان الصحابة (رضوان الله عليهم) يجمعون بين العلم والعمل والتبليغ، فعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: "إِنَّا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ، فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْآخِرِ حَتَّى يَعْمَلُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا، وَإِنَّهُ سِيرَتْ هَذِهِ الْقُرْآنَ قَوْمٌ بَعْدَنَا يَشْرِبُونَهُ كَشْرِبِهِمُ الْمَاءَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، قَالَ: بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَهُنَا، وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ" (ابن وضاح: 170 / 2).

له فرص التعرف على الأصحاب من أهل القرآن، فتتحسن أخلاقه، ويستقيم سلوكه، ويزداد تمسكه بدينه، وإقباله على طلب العلم، وبهذا يتبين أثر الحلقات القرآنية في حفظ الأمن الاجتماعي من خلال إصلاح الأولاد في الحلقات القرآنية، وحمايتهم من رفاق السوء حيث يكون أصحابهم وأصدقائهم من طلاب الحلقات الذي يغلب على سميتهم الاستقامة السلوكية. (الزهراني، 2006: 32)

7. المعرفة الصحيحة بدين الله: فمن خلال حلقات التحفيظ يتعلم الطلبة العقيدة السليمة، والعبادة القويمة، والأخلاق الرفيعة، فلا تتسرب له الأفكار المنحرفة أو المتطرفة، فيلتزم بوسطية الإسلام ويسره وسماحته دون إفراط أو تفريط.

8. استثمار الأوقات وحسن إدارتها: فطالب التحفيظ ينظم وقته، ويحرص على عدم إضاعته، سواء من خلال حضور حلقة التحفيظ، أو المراجعة لما حفظه، أو حفظ الجديد، إضافة إلى قيامه بالواجبات المدرسية والاجتماعية الأخرى.

9. إعادة ربط قلوب الناشئة بكتاب الله، ليصبح القرآن الكريم مصدر التوجيه، ومنهل الإدراك، ومنهج العمل بعد أن كادت تتبدل الموازين، وتتغير عقول الكثير من الناشئة وقلوبهم وقيمهم، وغابت عن بعضهم القدوة الحسنة فمن هنا تولدت الحاجة لمراكز التحفيظ التي تعتبر منقذاً لهؤلاء الناشئة، وإعادتهم إلى المعين الصافي والالتزام به. (عواد، 2010: ص20)

وهكذا فالقرآن نبع ثر لا ينفد خيره على الإنسان، ففيه خيرا الدنيا والآخرة، وهو منهج تربوي متكامل، معصوم عن الخطأ والهوى والنقص، لأنه من لدن حكيم خبير "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (الملك: 14).

◀ الإجابة على السؤال الأول: ما درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح لدورها التربوي؟

للإجابة على هذا السؤال صمم الباحث استبانة تضمنت أربع جوانب للدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتم تطبيقها على عينة قوامها (237) طالباً وطالبة من طلبة المراكز، وهذا تفصيل للعينة:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	66	27.8
	أنثى	171	72.2
الأوقاف	المجموع	237	100%
	الأوقاف	69	29.1
المؤسسة المسؤولة عن مركز التحفيظ	دار القرآن الكريم والسنة	138	58.2
	دار الكتاب والسنة	30	12.7
	المجموع	237	100%

والمذاهب الفاسدة، والمقصود بالهوية هنا " مجموعة الخصائص والمميزات العقدية والأخلاقية والثقافية، والرمزية التي ينفرد بها مجتمع من المجتمعات " (البدرى، 1994: ص49)، لذا فالهوية هي السمات المميزة لأمة عن غيرها، فالأمة الإسلامية هويتها الإسلام الذي ينظم حياتها، ويرشد مسارها، ولذا تعمل الهوية على تماسك المجتمع وتحقيق وحدته الفكرية والسياسية، وتعتبر مراكز التحفيظ من أكثر المؤسسات المجتمعية التي تساهم في ترسيخ الولاء والانتماء للمجتمع، وتحافظ على ثقافته وأخلاقه، وتحفظ الإنسان من الذوبان في الثقافات الأخرى، لما تقوم به من تربية الجيل على القرآن الكريم الذي هو أساس الهوية الإسلامية.

3. التربية العقلية للمسلم على التأمل والتفكير والتدبر، وقوة البديهة وسرعة الذاكرة وإتقان القراءة، وسعة العلم، والتفوق الدراسي، فقد كشفت الدراسات أن الانتظام في حلقات التحفيظ لا يتعارض مع قدرة الطلاب على التحصيل العلمي في المدارس والجامعات، بل إن حفظ القرآن له أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي والتفوق؛ حيث أن أكثر من (70 %) من الطلاب الذين بدءوا الحفظ في سن مبكرة متفوقون في دراستهم، ويحصلون على المراكز الأولى في المدارس والجامعات، وأن ما يزيد على (60 %) من الحفظة يسلكون طريق التعليم الجامعي بما في ذلك الكليات العلمية مثل الطب والهندسة والصيدلة والعلوم ويتفوقون فيها. (الزهراني، 2006: 41)، ويؤكد ذلك نتائج الدراسة الحالية للباحث التي توصلت إلى أن (59.9 %) من عينة البحث طلبة متفوقون بدرجة ممتاز، و (22.8 %) جيد جداً، و (14.8 %) جيد، و (2.5 %) مقبول، أي أن النسبة الأكبر هي للممتازين، مما يؤكد دور التحفيظ في رفع معدلات تحصيل الطلبة وتفوقهم الدراسي.

4. السمات الحسن والسلوك القويم، والأخلاق الفاضلة: فالقرآن دستور أخلاقي ينتظم شئون الحياة كلها، فَعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّكَ لَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4] مسند أحمد (41/ 148)

5. شفاء للناس وتوفير الطمأنينة والسكينة في نفس المسلم، وحمايته من الأمراض النفسية والجسدية، لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28)، وكما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 57)، وقال ابن القيم - رحمه الله - فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به بصدق وإيمان وقبول تام، واعتقاد جازم واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً. (ابن القيم، د.ت: ص266)

6. الصحة الصالحة: فتزداد الطالب على حلقات القرآن يوفّر

جدول (2)

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
العلاقة مع الله (عز وجل)	0.87	0.93
العلاقة مع الأسرة والأقارب	0.72	0.76
العلاقة مع المدرسة	0.85	0.91
العلاقة مع المجتمع	0.69	0.82
الدرجة الكلية	0.87	0.93

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات قبل التعديل (0.87) ومعامل الثبات بعد التعديل (0.93) وهو معامل ثبات عال.

تحليل النتائج وتفسيرها:

قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة على أسئلة البحث، وللحكم على النتائج حدد الباحث المعيار التالي:

الاستجابة	دائماً	أحياناً	نادراً
الدرجة	3	2	1

كذلك قام البحث بإجراء المعالجات الإحصائية التالية:

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجالات الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
العلاقة مع المدرسة	2.82	0.17	93	0.00	1
العلاقة مع المجتمع	2.61	0.29	43	0.00	2
العلاقة مع الأسرة والأقارب	2.6	0.25	49	0.00	3
العلاقة مع الله (عز وجل)	2.12	0.35	14	0.00	4
الدرجة الكلية	2.57	0.21	57	0.00	

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α)، ويتضح من الجدول (3) أن: المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (2.57)، وقيمة الاختبار (57)، والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.00)، وهذا يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) مما يدل على أن هناك دوراً تربوياً كبيراً لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح بلغ نسبة (85.5%).

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	شرق رفح	48	20.3
	وسط رفح	134	56.5
	غرب رفح	55	23.2
	المجموع	237	100%
	ابتدائي	42	17.7
المرحلة الدراسية	إعدادي	62	26.2
	ثانوي	93	39.2
	جامعي	40	16.9
	المجموع	237	100%
	ممتاز	142	59.9
معدل الفصل	جيد جداً	54	22.8
	جيد	35	14.8
	مقبول	6	2.5
	المجموع	237	100%

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) من الطلبة، وذلك للتعرف على مدى الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

♦ أولاً: الصدق: تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمجال حيث اتضح وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة.

كذلك حسبت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال، حيث اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها.

♦ ثانياً: الثبات: قام الباحث بإيجاد معامل الثبات كما يلي:

- باستخدام معامل الثبات طريقة (ألفا كرونباخ - Reliability Coefficients) حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (0.80).

- التجزئة النصفية: حسب الثبات الكلي للاستبانة ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل.

التربوي في مجال العلاقة مع الله - عز وجل - فإن جدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجال العلاقة مع الله (عز وجل)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
10	أدعو الآخرين إلى ما تعلمته من أمور ديني.	2.65	0.6	88.3	21.7	0.00	1
3	أقرأ القرآن بتدبر وخشوع.	2.57	0.53	85.5	22.2	0.00	2
4	أطبق تعاليم القرآن في ممارسات حياتي اليومية.	2.49	0.59	83.1	18	0.00	3
2	أقرأ ورد يومياً من القرآن.	2.44	0.63	81.4	15.8	0.00	4
9	أحافظ على الأذكار والدعاء المأثور.	2.37	0.63	79	14	0.00	5
1	التزم بصلاة الجماعة في المسجد.	2.03	0.74	67.7	4.78	0.00	6
8	أتبرع للمحتاجين بما تيسر معي من مال.	1.93	0.69	64.4	2.95	0.00	7
7	أصوم أياماً غير شهر رمضان.	1.68	0.7	55.8	3.97	0.00	8
5	أواظب على صلاة الضحى.	1.59	0.72	52.9	4.55	0.00	9
6	أصلي قيام الليل.	1.48	0.63	49.2	7.88	0.01	10
	الدرجة الكلية	2.12	0.35	70.7	14	0.00	

بالنظر إلى الجدول (4) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (10)، التي نصت على "أدعو الآخرين إلى ما تعلمته من أمور ديني" والتي متوسطها الحسابي (2.65) ونسبتها (88.3%)، ويرجع الباحث ذلك إلى ما يعلّمه الطلبة من فضل الدعوة إلى الله، إضافة إلى ما يحققه ذلك من تعزيز الثقة بالنفس عند تعليم

ويتضح كذلك أن المجال الثالث، الذي ينص على "العلاقة مع المدرسة" أتى في المرتبة الأولى والذي نسبته (94.1%)، ويليه المجال الرابع، والذي ينص على "العلاقة مع المجتمع" والذي نسبته (86.9%) ويليه المجال الثاني والذي ينص على "العلاقة مع الأسرة والأقارب" والذي نسبته (86.7%)، ويليه المجال الأول، والذي ينص على "العلاقة مع الله (عز وجل)" والذي نسبته (70%) من حيث مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح.

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أن سلوك الطلاب يكون أفضل كلما زادت درجة الانضباط المؤسسي الذي يعيش فيه الطلبة، فالمدرسة أكثر انضباطاً من المجتمع لذا فسلوك الطالب فيها أفضل، وكذلك قوانين المجتمع أكثر إلزاماً للطلبة من الأسرة والأقارب لما يترتب عليها من مسؤوليات وعقوبات من طرف الآخرين، بينما الأسرة والأقارب أكثر رحمة بأبنائهم من الآخرين، أما العلاقة (بالله عز وجل) فجاءت في المرتبة الأخيرة للأسف - رغم أنها يجب أن تكون في المرتبة الأولى - ويرجع الباحث ذلك إلى ضعف التربية الإيمانية لطلبة التحفيظ، ويقصد الباحث هنا بالتربية الإيمانية أي تحقيق خشية الله بالغيب، وتقوية الوازع الداخلي لمراقبة الله والعمل على كسب رضاه، و نتيجة لضعف إدراك الطلبة لذلك واستشعارهم به يتهاونون في الواجبات الروحية والعبادية إلى حد ما.

كذلك يرجع الباحث ضعف جانب العلاقة بالله، إلى آلية التحفيظ التي تتبعها المراكز، حين تركز على الحفظ الأصم، دون تفسير ولا تطبيق عملي لما يحفظه الطلبة، مما يجعل الأثر الإيماني ضعيف لديهم، وهذا مخالف لمنهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الذين كانوا يقدمون الإيمان على حفظ القرآن كما سبق ذكره.

وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة (قشطة، 2013)، التي جاء فيها المجال الأخلاقي في المرتبة الأولى، والمجال الثقافي في المرتبة الأخيرة، وعن دراسة (عواد، 2010) التي جاء فيها الجانب الإيماني في المرتبة الأولى، والجانب العلمي في المرتبة الأخيرة، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف زاوية القياس بين هذه الدراسات، فدراسة قشطة تتناول دور الأسرة في مساندة الدور التربوي لمراكز التحفيظ من وجهة نظر المحفظات، ودراسة عواد تتناول الدور التربوي للمحفظات من وجهة نظر الطالبات، أما هذه الدراسة فتتناول الدور التربوي للتحفيظ من خلال سلوك الطلبة ووجهة نظرهم.

◀ إجابة السؤال الثاني: ما أثر الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن على سلوك الطلبة في المجالات الأربعة (العلاقة مع الله - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بقياس الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم على سلوك الطلاب في أربع مجالات (العلاقة مع الله - العلاقة مع الأسرة والأقارب - العلاقة مع المدرسة - العلاقة مع المجتمع) كما يلي:

■ أولاً: مجال العلاقة مع الله - عز وجل -

لقياس درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
10	أشارك أقاربي في مناسباتهم الاجتماعية (أفراح - أحزان).	2.62	0.57	87.5	22	0.00	7
9	أحرص علي الدعاء لوالدي.	2.53	0.63	84.4	18	0.00	8
11	أصل أرحامي وأتواصل معهم.	2.51	0.64	83.5	17	0.00	9
8	أبدأ بالأكل بعد والدي حين نجتمع علي الطعام.	2.45	0.7	81.7	14	0.00	10
13	أقدم الخدمات والمساعدات التي يحتاجها أقاربي حسب قدرتي.	2.36	0.69	78.6	12	0.00	11
7	أقبل رأس والدي أو يدهما كل يوم.	2.34	0.7	78.1	12	0.00	12
12	أقوم بزيارة أقاربي الذين يقاطعونني.	1.99	0.76	66.2	3.8	0.00	13
	الدرجة الكلية	2.6	0.25	86.7	49	0.00	

بالنظر إلى الجدول (5) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (3)، التي نصت على "أحترم من هو أكبر مني" بمتوسط حسابي (2.9) ونسبة (96.6%)، يليها الفقرة رقم (6) والتي نصت على "أستأذن والدي عند الخروج أو القيام بعمل مهم" بمتوسط حسابي (2.89) ونسبة (96.5%)، ويرجع ذلك إلى حث الإسلام على هذه القيم إضافة إلى ثقافة السلطة الأبوية المعروفة في المجتمع الفلسطيني، حيث يخضع الصغير للكبير.

أما أقل فقرتين فكانت كل من: الفقرة رقم (12)، التي نصت على "أقوم بزيارة أقاربي الذين يقاطعونني" احتلت المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي (1.99) ونسبة (66.2%) ويسبقها الفقرة رقم (7) التي نصت على "أقبل رأس والدي أو يدهما كل يوم" بمتوسط حسابي (2.34) ونسبة (78.1%)، ويرجع ذلك إلى الثقافة السلبية التي تحكم كثير من العائلات أنها لا تصل إلا من وصلها، والطالب تبع لأهله خاصة إذا كان صغير السن لا يتحمل مسؤولية اجتماعية، أما تقبيل اليد أو الرأس فهذا يرجع إلى عدم تعويد الأسرة للطفل من الصغر، إضافة إلى أن مراكز التحفيظ ربما لا تحت على مثل هذه السلوكيات، وربما يرجع ذلك أيضاً إلى اعتقاد خاطئ وهو أن هذا العمل نوع من الخضوع والتذلل الذي لا يليق بالمسلم.

■ ثالثاً: مجال العلاقة مع المدرسة

لقياس درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها

الآخرين وإرشادهم، يليها الفقرة رقم (3) التي نصت على "أقرأ القرآن بتدبر وخشوع". ومتوسطها الحسابي (2.57)، نستبها (85.5%)، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي حصلت عليها دراسة عواد، فقد حصلت فقرة "قراءة القرآن بتدبر وخشوع" على نسبة (85.7%)، وترجع قراءة القرآن بخشوع وتدبر إلى أن ذلك ينسجم مع كون هؤلاء الطلبة من طلبة مراكز تحفيظ القرآن، فهم على تواصل دائم مع القرآن.

أما أدنى فقرتين فكانت الفقرة رقم (6)، التي نصت على "أصلي قيام الليل" فقد احتلت المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي (1.48) ونسبة (49.2%)، وسبقها الفقرة رقم (5) والتي نصت على "أواظب علي صلاة الضحى" بمتوسط حسابي (1.59) ونسبة (52.9%) من حيث مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح المتعلقة بالعلاقة مع الله (عز وجل)، ويرجع ذلك إلى ضعف الجانب العبادي والعملي لدى طلبة التحفيظ، فعند الرجوع إلى الجدول السابق (7) يمكن ملاحظة أن الأمور العبادية تأتي في مؤخرة مجال العلاقة بالله كصلاة الجماعة والضحى وقيام الليل والتبرع بالصدقات والصيام، وهذه النتائج تؤكد ضعف مجال العلاقة بالله كما سبق ذكره.

■ ثانياً: مجال العلاقة مع الأسرة والأقارب

لقياس درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي في مجال العلاقة مع الأسرة والأقارب فإن جدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجال العلاقة مع الأسرة والأقارب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
3	أحترم من هو أكبر مني.	2.9	0.37	96.6	46	0.00	1
6	أستأذن والدي عند الخروج أو القيام بعمل هام.	2.89	0.33	96.5	50	0.00	2
2	أحرص علي التحدث بأدب مع والدي.	2.89	0.37	96.2	45	0.00	3
5	أحافظ علي النظافة والترتيب في بيتي.	2.84	0.41	94.7	39	0.00	4
1	أطيع والدي في كل ما يطلبه مني.	2.8	0.46	93.3	33	0.00	5
4	أعطف علي من هو أصغر مني.	2.71	0.51	90.4	28	0.00	6

التربوي في مجال العلاقة مع المدرسة فإن جدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجال العلاقة مع المدرسة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
12	أحافظ على أسرار زملائي.	2.97	0.17	99	106	0.00	1
2	أحترم أساتذتي وأتأدب معهم.	2.95	0.27	98.3	65	0.00	2
13	أحافظ علي مظهر وهندام جميل ورائحة طيبة.	2.94	0.24	98	74	0.00	3
4	أحضر دروسي وأحل واجباتي.	2.92	0.3	97.5	59	0.00	4
1	التزم بمواعيد الحضور والانصراف.	2.91	0.29	96.9	59	0.00	5
3	أتعاون مع زملائي الطلاب.	2.89	0.31	96.5	55	0.00	6
6	أحافظ علي ممتلكات مدرستي.	2.88	0.36	96.1	46	0.00	7
8	أحافظ علي نظافة صفي ومرافق المدرسة المختلفة.	2.86	0.4	95.4	40	0.00	8
11	أصاحب الأصدقاء ذو العلم والأخلاق.	2.86	0.31	95.3	47	0.00	9
5	أشارك بفعالية في الحصة.	2.8	0.45	93.3	34	0.00	10
10	أستأذن معلمي عند الحديث.	2.79	0.47	93	33	0.00	11
9	أقابل إساءة زملائي بالإحسان إليهم.	2.57	0.54	85.8	22	0.00	12
7	أشارك في أنشطة المدرسة المختلفة.	2.35	0.74	78.3	11	0.00	13
	الدرجة الكلية	2.82	0.17	94.1	93	0.00	

بالنظر إلى الجدول (6) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (12)، التي نصت على "أحافظ على أسرار زملائي" بمتوسط حسابي (2.97) ونسبة (99 %)، ويرجع ذلك إلى حرص الطلبة على الحفاظ على صحبتهم لزملائهم، لأنهم إن أفشوا أسرارهم سيخسرونهم ويبتعدون عنهم، وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قششة حيث كانت أدنى فقرة بنسبة (66.46 %)، وذلك بسبب اختلاف المفحوصين، فهنا رأي الطلبة بسلوكهم، أما دراسة قششة فرأي المحفظات في دور الأسرة في تعزيز هذا السلوك.

ويليها الفقرة رقم (2) التي نصت على "أحترم أساتذتي وأتأدب معهم" بمتوسط حسابي (2.95) والتي نستبها (98.3 %)، ويرجع ذلك إلى حث الإسلام على احترام العلماء، وكذلك يرجع إلى هيبة المعلم في نظر الطالب، واحتمالية إنزال العقوبة به إذا لم يحترم أستاذه، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي قششة وعواد.

أما أدنى فقرتين فكانت الفقرة رقم (7)، التي نصت على "أشارك في أنشطة المدرسة المختلفة" احتلت المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي (2.35) ونسبة (78.3 %)، ويرجع ذلك ربما إلى النظرة السلبية لهذه الأنشطة أنها من اللهو الذي لا يليق بطالب القرآن، أما الفقرة رقم (9) التي تسبق الفقرة رقم (7) التي نصت على "أقابل إساءة زملائي بالإحسان إليهم" بمتوسط حسابي (2.57) ونسبة (85.8 %) فيرجع ذلك إلى اعتقاد خاطئ مفاده أن مقابلة الإساءة بالإحسان نوع من الضعف والمذلة لا تليق بالإنسان العزيز.

■ رابعاً: مجال العلاقة مع المجتمع

لقياس درجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورها التربوي في مجال العلاقة مع المجتمع فإن جدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجال العلاقة مع المجتمع

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
7	أقابل الناس بابتسامة وكلام جميل.	2.93	0.3	97.8	59	0.00	1
6	أحافظ علي الممتلكات العامة والخاصة.	2.89	0.33	96.5	50	0.00	2
10	ألتزم بأداب الحوار والحديث مع الناس.	2.79	0.44	93.1	35	0.00	3
5	أُميط الأذى عن الطريق.	2.77	0.46	92.4	33	0.00	4

ويسبقها الفقرة رقم (9) التي نصت على "أتعامل مع الحيوانات برفق وأقدم لها الطعام" بمتوسط حسابي (2.36)، التي نستبها (78.6%)، ويرجع ذلك ربما إلى ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة التحفيظ، وغلبة الجانب النظري على الجانب العملي، وكذلك ضعف روح المبادرة لديهم.

الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقدير الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس - مؤسسة تحفيظ القرآن - مكان السكن - المرحلة الدراسية - معدل الفصل الأول)؟

للإجابة على هذا السؤال وضع الباحث فروضاً صفيرية للمتغيرات السابقة، كما استخدم المعالجات الإحصائية المتنوعة كما يلي:

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغيرات (الجنس - مؤسسة تحفيظ القرآن - مكان السكن - المرحلة الدراسية - معدل الفصل الأول).

ولاختبار الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغير الجنس.

استخدم الباحث اختبار "ت" (T.test) لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين كما يلي:

جدول (8)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة لمدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تعزى إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العلاقة مع الله (عز وجل)	ذكر	66	2.12	0.38	0.11	0.90
	أنثى	171	2.12	0.34		
العلاقة مع الأسرة والأقارب	ذكر	66	2.62	0.28	0.57	0.56
	أنثى	171	2.6	0.24		
العلاقة مع المدرسة	ذكر	66	2.85	0.15	1.3	0.19
	أنثى	171	2.81	0.18		
العلاقة مع المجتمع	ذكر	66	2.64	0.27	0.95	0.33
	أنثى	171	2.6	0.3		
الدرجة الكلية	ذكر	66	2.58	0.21	0.79	0.47
	أنثى	171	2.56	0.21		

يتبين من الجدول (8): أن قيمة مستوى الدلالة sig = (0.47) أكبر من $\alpha = 0.05$ مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الترتيب
14	أعمل علي الوفاء بالوعد وعدم نقضها.	2.76	0.5	91.8	29	0.00	5
11	أقول الحق ولو كان علي نفسي.	2.75	0.49	91.6	30	0.00	6
1	أرد السلام علي من أعرف ومن لا أعرف.	2.67	0.51	89	27	0.00	7
12	أتعامل مع المعلومات بعد التأكد من صحتها.	2.61	0.56	87.1	22	0.00	8
13	أتجنب الكذب حتي لو كنت مازحاً.	2.49	0.62	83.1	17	0.00	9
3	التزم بقواعد المرور علي الطرقات.	2.46	0.74	82.1	14	0.00	10
4	أحافظ علي النظافة في الشارع.	2.43	0.74	81.2	13	0.00	11
2	أساعد الضعفاء كالأعمى والعجوز والمعاق.	2.41	0.73	80.5	13	0.00	12
9	أتعامل مع الحيوانات برفق وأقدم لها الطعام.	2.36	0.75	78.6	11	0.00	13
8	أشارك في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.	2.16	0.76	72	7.3	0.00	14
	الدرجة الكلية	2.61	0.29	86.9	43	0.00	

بالنظر إلى الجدول (7) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (7)، التي نصت على "أقابل الناس بابتسامة وكلام جميل" بمتوسط حسابي (2.93) ونسبة (97.8%)، وربما يرجع ذلك إلى الرغبة في كسب احترام الناس، وتطبيقاً لسنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويليهما الفقرة رقم (6) التي نصت على "أحافظ علي الممتلكات العامة والخاصة" بمتوسط حسابي (2.89) والتي نستبها (96.5%)، ويرجع ذلك إلى تحريم الإسلام لإيذاء الآخرين، إضافة إلى الخوف من التعرض لعقوبات من الجهات المسؤولة عن هذه الممتلكات.

أما أدنى فقرتين فكانتا رقم (8)، التي نصت على "أشارك في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع" احتلت المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي (2.16) بنسبة مئوية مقدارها (72%)

إليه دراسة "عواد" و"قشطة" من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدور السلوكي للمحفظات لصالح مديرية الأوقاف، أو جمعية الشابات المسلمات، لاختلاف الفئة المستهدفة بين الدراستين فالطلبة هم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، بينما المحفظات هن المستهدفات في دراسة "عواد" و"قشطة".

ولاختبار الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغير مكان السكن (شرق رفح، وسط رفح، غرب رفح)،

استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تعزى إلى متغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.37	2	0.18			
العلاقة مع الله (عز وجل)	داخل المجموعات	28.6	234	0.12	1.5	0.22
المجموع	29	236				
بين المجموعات	0.02	2	0.01			
العلاقة مع الأسرة والأقارب	داخل المجموعات	15.2	234	0.07	0.2	0.84
المجموع	15.2	236				
بين المجموعات	0.02	2	0.01			
العلاقة مع المدرسة	داخل المجموعات	6.75	234	0.03	0.4	0.69
المجموع	6.77	236				
بين المجموعات	0.05	2	0.03			
العلاقة مع المجتمع	داخل المجموعات	19.8	234	0.09	0.3	0.75
المجموع	19.9	236				
بين المجموعات	0.06	2	0.03			
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	10.2	234	0.04	0.7	0.52
المجموع	10.2	236				

يتبين من الجدول (10): أن قيمة مستوى الدلالة (sig) = 0.52 أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تبعا لمتغير مكان السكن، ويرجع ذلك إلى تشابه أدوار مراكز التحفيظ في جميع مناطق رفح، ومن ثم سيكون الدور التربوي متشابهاً كذلك، خاصة أن المراكز تتبع لمؤسسات مركزية تديرها بنفس الطريقة في جميع الأماكن، ولم يجد

إحصائية في الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تبعا لمتغير الجنس، ويرجع ذلك إلى أن تأثير القرآن التربوي لا يختلف بتغير الجنس، لذلك نجد القرآن يخاطب المؤمنين والمؤمنات بنفس الخطاب دون تمييز إلا في مواضع محدودة.

ولاختبار الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغير المؤسسة (الأوقاف - دار القرآن الكريم والسنة، دار الكتاب والسنة)،

استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى تغير الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تعزى إلى متغير المؤسسة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.33	2	0.17			
العلاقة مع الله (عز وجل)	داخل المجموعات	28.7	234	0.12	1.4	0.26
المجموع	29	236				
بين المجموعات	0.21	2	0.11			
العلاقة مع الأسرة والأقارب	داخل المجموعات	15	234	0.06	1.6	0.2
المجموع	15.2	236				
بين المجموعات	0.24	2	0.12			
العلاقة مع المدرسة	داخل المجموعات	6.53	234	0.03	1.6	0.11
المجموع	6.77	236				
بين المجموعات	0.18	2	0.09			
العلاقة مع المجتمع	داخل المجموعات	19.7	234	0.08	1	0.35
المجموع	19.9	236				
بين المجموعات	0.11	2	0.06			
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	10.1	234	0.04	1.3	0.28
المجموع	10.2	236				

يتبين من الجدول (9): أن قيمة مستوى الدلالة (sig) = 0.28 أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح يعزى لمتغير المؤسسة، ويرجع ذلك إلى التشابه الكبير بين المؤسسات في عمل مراكز التحفيظ، حيث تستخدم جميعها المسجد - في الغالب - مكانا للتحفيظ، وتعتمد أساليب متقاربة في طرق التحفيظ، ولا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت

تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغير معدل الفصل الأول (ممتاز - جيد جدا - جيد - مقبول) . استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح تعزى إلى متغير معدل الفصل الأول

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العلاقة مع الله (عز وجل)	بين المجموعات	0.15	3	0.05	0.4	0.75
	داخل المجموعات	28.8	233	0.12		
	المجموع	29	236			
العلاقة مع الأسرة والأقارب	بين المجموعات	0.13	3	0.05	0.7	0.56
	داخل المجموعات	15.1	233	0.07		
	المجموع	15.2	236			
العلاقة مع المدرسة	بين المجموعات	0.31	3	0.1	1.2	0.52
	داخل المجموعات	6.46	233	0.03		
	المجموع	6.77	236			
العلاقة مع المجتمع	بين المجموعات	0.2	3	0.07	0.8	0.51
	داخل المجموعات	19.7	233	0.08		
	المجموع	19.9	236			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.06	3	0.02	0.4	0.74
	داخل المجموعات	10.2	233	0.04		
	المجموع	10.2	236			

يتبين من الجدول (12): أن قيمة مستوى الدلالة (sig) = 0.74 = أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة رفح تبعاً لمتغير معدل الفصل الأول، ويرجع ذلك إلى نفس السبب السابق وهو تشابه آلية التحفيظ لجميع الطلاب بمستوياتهم التحصيلية المختلفة لذلك سيكون الدور التربوي متشابهاً أيضاً، علماً أن الدراسات السابقة كدراسة عبد اللطيف وعقيلان والغيلي والمغماسي أكدت كلها أن لتحفيظ القرآن الكريم أثراً إيجابياً على رفع التحصيل الدراسي، وكذلك هذه الدراسة أكدت أن (59.9 %) من الطلبة المستهدفين كانت معدلاتهم بتقدير ممتاز، لكن الفرض الحالي يقيس أثر التحفيظ على سلوك الطالب وليس تحصيله.

الباحث في الدراسات السابقة هذا المتغير.

ولاختبار الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدور التربوي في محافظة رفح تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي). استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العلاقة مع الله (عز وجل)	بين المجموعات	0.35	3	0.12	1	0.41
	داخل المجموعات	28.6	233	0.12		
	المجموع	29	236			
العلاقة مع الأسرة والأقارب	بين المجموعات	0.01	3	0	0	0.99
	داخل المجموعات	15.2	233	0.07		
	المجموع	15.2	236			
العلاقة مع المدرسة	بين المجموعات	0.04	3	0.02	0.5	0.67
	داخل المجموعات	6.72	233	0.03		
	المجموع	6.77	236			
العلاقة مع المجتمع	بين المجموعات	0.01	3	0.01	0.1	0.98
	داخل المجموعات	19.9	233	0.09		
	المجموع	19.9	236			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.01	3	0	0	0.99
	داخل المجموعات	10.2	233	0.04		
	المجموع	10.2	236			

يتبين من الجدول (11): أن قيمة مستوى الدلالة (sig) = 0.99 = أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن في محافظة رفح تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ويرجع ذلك إلى تشابه آلية التحفيظ لجميع المراحل الدراسية لذلك سيكون الدور التربوي متشابهاً أيضاً، أما دراستا "عواد" و"قشطة" فكانت لديهما فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل الدراسي لصالح المرحلة الثانوية للمحفظات، وليس للطلبة كما هو في هذه الدراسة.

ولاختبار الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة مراكز

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصل الباحث من خلال الدراسة السابقة إلى مجموعة من النتائج، وهي:

1. لمراكز التحفيظ دور تربوي عال حيث بلغت نسبته (85.5%)، وهي نسبة جيدة جداً.
2. احتلت علاقة الطلبة مع المدرسة المرتبة الأولى بنسبة (94.1%) في الدور التربوي لمراكز التحفيظ، تلتها العلاقة مع المجتمع بنسبة (86.9%)، ثم العلاقة مع الأسرة والأقارب بنسبة (86.7%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العلاقة مع الله - عز وجل - بنسبة (70.7%).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤسسة المشرفة مكان السكن، المرحلة الدراسية، معدل التحصيل الدراسي).
4. القيم التربوية التي حظيت بالترتيب العليا هي: حفظ الأسرار، احترام المعلم، التبسم، الحفاظ على الممتلكات، احترام الكبير، الاستئذان دعوة الآخرين قراءة القرآن الكريم بخشوع.

5. القيم التربوية التي حظيت بالمراتب الدنيا هي: صلاة قيام الليل صلاة الضحى صلة الأرحام، تقبيل الوالدين المشاركة في الأنشطة المدرسية مقابلة الإساءة بالإحسان العمل التطوعي الرفق بالحيوانات.
6. تمثل مراكز تحفيظ القرآن الكريم لوناً من التعليم الأهلي الهام، الذي يشرف على تربية الآلاف من أبناء محافظة رفح.
7. لتحفيظ القرآن الكريم أثار طيبة على بناء الشخصية المسلمة، كالعقيدة السليمة، والخلق القويم، والعقل السديد، وهذا يسهم في بناء جيل تحرير الأقصى الموعود.
8. يقتصر العمل في مراكز التحفيظ على حفظ القرآن الكريم والبرامج التي تساعد عليه في الغالب، وهناك قصور شديد في تدبر القرآن الكريم والعمل به والدعوة إليه.

ثانياً: التوصيات:

يوصى الباحث بما يلي:

1. تشجيع الأسرة والمدرسة للطلبة على الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
2. إثراء عمل مراكز تحفيظ القرآن الكريم بأنشطة تقوي الجانب الإيماني لعلاقة الطالب بالله عز وجل.
3. تجهيز برامج عملية في مراكز التحفيظ للتدريب على تطبيق القيم الروحية والاجتماعية.
4. تصميم كراس لتقويم طلبة التحفيظ يتضمن القيم والسلوكيات المستنبطة من الآيات لمتابعة تنفيذها.

5. تخصيص حلقات لتدبر القرآن الكريم وفهمه ضمن عمل مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
6. تشكيل مجلس أعلى لمراكز تحفيظ القرآن الكريم على مستوى قطاع غزة، ومجالس فرعية لكل محافظة، للتنسيق فيما بينهم بشأن شروط المحفظين، وتوزيع الحلقات في المساجد، وبرامج الأنشطة والمسابقات وغير ذلك.
7. ضرورة دعم هذه المراكز مادياً ومعنوياً وتطوير رسالتها، وتوفير كفالات للمحفظين والمحفظات تليق بعملهم السامي.

ثالثاً: الاقتراحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تحقيق الضبط الاجتماعي في قطاع غزة.
2. أثر حفظ القرآن الكريم في رفع التحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة رفح.
3. رؤية تربوية لبناء جيل النصر القرآني في فلسطين.
4. تصور مقترح لتطوير أساليب تحفيظ القرآن الكريم في عصر العولمة.

المصادر والمراجع:

1. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف (2003): شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، الرياض: مكتبة الرشد - السعودية.
2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1996): الإيمان، ط5، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، عمان: المكتب الإسلامي، الأردن.
3. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (د.ت): الطب النبوي، بيروت: دار الهلال.
4. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1994): زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27، مؤسسة الرسالة، بيروت: مكتبة المنار الإسلامية.
5. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (1999): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
6. بن وضاح، أبو عبد الله محمد (1996): البدع والنهي عنها، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، مصر، جدة: مكتبة العلم، السعودية.
7. البدر، محمد (1994): الأمة الإسلامية من التبعية إلى الريادة معالم الأحياء الحضاري الإسلامي، المدينة: المكتبة الشاملة.
8. الحزرمي، عبد الله بن محسن (د.ت): مقومات الشخصية المسلمة، صنعاء، اليمن.

9. الزهراني، علي (2006): أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، الملتقى الثالث لجمعية تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية، المدينة: المكتبة الشاملة.
10. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر.
11. الشنقيطي، محمد الأمين (1995): أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
12. الشوكاني، محمد بن علي (1994): فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت.
13. العبد اللطيف، عماد (2010): أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، الرياض: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية.
14. عقيلان، محمد موسى (1991): دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اللقاء السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية - الرياض، السعودية، 342-367.
15. عواد، بهاء (2010): دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
16. الغزالي، أبو حامد (د.ت): إحياء علوم الدين، ج1، بيروت: دار المعرفة.
17. الغيلي، زيد بن علي (2006): أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة لمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 22، يوليو-ديسمبر.
18. القرضاوي، يوسف (2011): كيف نتعامل مع القرآن؟، ط8، القاهرة: دار الشروق، مصر.
19. قشطة، سميرة (2013): درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
20. القوابع، بسام سالم (2014): أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(8)، 130 - 142.
21. مذكور، علي أحمد (1990): منهج التربية في التصور الإسلامي، بيروت: دار النهضة العربية.
22. المغامسي، سعيد بن فالح (2004): أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، مجلة جامعة